يلتئم اليوم في اسطنبول :

فلسطين والعراق وشمال قبرص أبرز مواضيع الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تقرير /نبيل نعمان

■ يلتئم في اسطنبول اليوم المؤتمر الحادي والثلاثين لمنظمة المؤتمر الاسلامي باجنده قديمة وجديده بعضها ظل بنداً ثابتاً في دوراته المتعاقبة مثل الملف الفلسطيني واخرى حديثة العهد مثل الملف العراقي بينما يدخل ملف شمال قبرص (التركيه) بقوه هذه المره الى المؤتمر بعد ان وضعها الاستفتاء الاخير خارج سياقها الطبيعي .

هذه القضايا الثلاث ستكون ابرز ما سيقف امامها وزراء خارجية الدول الاسلامية وفقا لما أكد عليه اعضاء وفود تقاطروا على تركيا المشاركة في المؤتمر الذي تسعى انقره ان يخرج بنتائج إيجابية واستثماره بشكل أكبر لحلحلة قضايا رئيسية لطالما مثلت بعدا رئيسياً لهكذا اجتماعات ومن ذلك الشأن الفلسطيني الذي أيدته تركيا مؤخراً بموقف مساند لسحبها لسفيرها في تل أبيب بعد فترة من الجمود في العلاقات وبررت موقفها الاخير بالاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية وخاصة ماجرى في رفح مؤخرا من تدمير واسع النطاق لمنازل المواطنين والقصف العشوائي للمخيمات على طول الحدود مع مصر .

القضية الفلسطينية التي باتت اليوم تعيش اصعب مراحلها بينما حكومة / ارئيل شارون تصيغ مستقبلها بشكل انفرادي ووفق خطط لاتعمل على ارساء السلام الحقيقي في المنطقة .. هذه القضية وتحت عنوان فلسطين .. القدس .. النزاع العربي الاسرائيلي والمقاطعة العربية لاسرائيل .

ستبحث ايضاً ملفاً من ٢٠٠ صفحة ويعتمدون اكثر من ٥٠ قراراً تؤكد مجدداً ضرورة وضع حد للاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير عربي .

هذا الوزير الذي رفض الكشف عن هويته اضاف ان وضع حد لاحتلال جميع الاراضي العربية ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وزعيمه / ياسر عرفات والتضامن مع مقاومة الشعوب الفلسطينية والسورية واللبنانية اضافة الى الدعوة لنشر قوات دولية في الاراضي الفلسطينية ستكون محور المناقشات كما ستندد المنظمة بالنزعة الاحادية الامريكية وستؤكد مجدداً ضرورة تطبيق خارطة الطريق .

العراق سيكون محوراً رئيسياً في الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي حيث سيعكف على بحث ماحدث من تطور وتقدم في العراق حسب قول وزير الخارجية / هو شيار زيباري بينما اشار مندوب للمنظمة أن المنظمة وضعت في قائمة اولوياتها مساعدة العراقيين على تقرير مستقبلهم بانفسهم ديموقراطياً والسيطرة التامة على مواردهم الوطنية.

ومؤتمر اسطنبول الذي يأتي بعد ايام من صدور قرار جديد من مجلس الأمن بشأن نقل السيادة للعراقيين في ٣٠ يونيو وكذلك بعد تشكيل حكومة جديدة وتعيين رئيس جديد للعراق لأول مرة منذ سقوط نظام صدام حسين .. سيؤكد مجدداً اولوياته وسيدعو الى تسريع عودة السيادة وحق تقرير المصير للشعب العراقي .

بينما اقترحت انقره كذلك عقد اجتماع لممثلي العراق مع جيرانهم تركيا ، ايران ، الاردن ، مصر ، سوريا ، الكويت ، على هامش المؤتمر .

جمهورية شمال قبرص التي لا تعترف بها سوى انقره وتحظى بوضع المراقب في المنظمة ستكون قضيتها حاضرة بقوة في المؤتمر الوزاري بعد ان دفع بها استفتاء لتوحيدها مع الشطر الجنوبي اليوناني الذي رفض الخطة الى وضع حرج فلا هي ضمن الدولة المنضمة الى الاتحاد الاوروبي ولا تحصلت على اعتراف دولي وهي تسعى الان للخروج من عزلتها الممتدة لأكثر من ثلاثين عاماً عبر رفع الحظر الاقتصادي .

انقره ستعمل هنا على تبني قرار ايجابي حيال جمهورية شمال قبرص مستغلة موقفها المؤيد لخطة الامم المتحدة لاعادة توحيد الجزيرة لكن الامر لن يصل الى درجة الاعتراف الرسمي وانما بفتح الطريق امام تعزيز العلاقات معها والدعوة الى انهاء الحظر المفروض عليها خاصة وانه ليس هناك موقف موحد حيال هذه المسألة يقول محللون ان الغلبة ستكون لصيغة تعاون لايهدد العلاقات مع اليونان ولا يدفع بتأجيج الوضع في الجزيرة وتعريضه للخطر .

هذا الموقف أكد عليه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي / عبدالواحد بلقزيز الذي زار شمال قبرص نهاية مايو بقولة ان المنظمة ستبذل كل مافي وسعها لمساعدة القبارصة الاتراك على تحسين وضعهم الاقتصادي والسياسي والتجاري وتعزيز العلاقات معهم .وهو ما تردد صداه على لسان رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص / محمد علي طلعت الذي قال // اننا نحترم منظمة المؤتمر الاسلامي كمنظمة تدافع عن حقوق القبارصة الاتراك ونريد ان نصبح اعضاء فيها الموقف الايجابي لشمال قبرص من عملية توحيد الجزيرة يبدو انه سيكون عاملاً حاسماً للوقوف الى جانبها ومكافأتها وهو موقف تؤيده وتؤكد عليه الولايات المتحدة ويقضي بضرورة مساعدة القبارصة الاتراك للخروج من عزلتهم وهو ماظهر لدى لقاء وزير الخارجية الامريكي كولن باول بطلعت في الرابع من مايو في نيويورك كان الاول من نوعه في تاريخ العلاقات مع جمهورية شمال قبرص ..

اسيا في المرتبة الأولى و(دول جزر) على طريق الفناء:

مليارا شخص مهددون بالفيضانات عام ٢٠٥٠م

يتوقع أن يعيش أكثر من ملياري شخص في العالم ولاسيما في آسيا في مناطق مهددة بالفيضانات بحلول عام ٢٠٥٠م نتيجة تبدل الأحوال الجوية والنمو الديموغرافي وفقا لما ذكرته دراسة اعدتها الامم المتحدة ونشرت امس.

وذكرة وكالة الصحافة الفرنسية أن خبراء جامعة الامم المتحدة قالوا أن حوالي مليار شخص يمثلون سدس سكان العالم يعيشون حاليا في مناطق مهددة بفيضانات محذرين من أن هذا العدد قد يتضاعف في غضون جيلين حين يصل عدد سكان الأرض إلى عشرة مليارات نسمة إذا لم تتخذ أي اجراءات وقائية.

ورأت جامعة الامم المتحدة التي تفتتح غدا الثلاثاء معهدا جديداً متخصصا في دراسة البيئة والأمن البشري في بون غرب المانيا أن المناطق المهددة ستتسع بسبب تبدل الأحوال الجوية وارتفاع مستوى مياه البحر وانحسار الغابات المتواصل وعلى الاخص في المناطق الجبلية وبسبب التربة الغنية في المناطق المهددة بالفيضانات والتي تجذب المزارعين.

والقارة الأكثر عرضة للفيضانات هي آسيا التي شهدت ٤٤٪ من الفيضانات العالمية بين ١٩٨٧م و١٩٩٧م ما أسفر عن ٢٢٨ ألف قتيل واضرار بقيمة ١١٣ مليار يورو بحسب مدير المعهد جانوس بو غاردي.

وأوضح بوغاردي لوكالة الصحافة الفرنسية أن الفيضانات تهدد حتى وجود الدول في اقسام أخرى من العالم، سواء الجزر مثل المالديف أو الدول الساحلية مثل هولندا.

كما أكد بوغاردي أن ارتفاع مستوى مياه البحر يهدد أيضا المناطق القارية ولا سيما بسبب فيضانات الانهار .. مشيراً إلى أن عدد الاعاصير والعواصف سيرتفع أيضا بسبب ظاهرة ارتفاع حرارة الجو.

وقال من الملح زيادة قدرتنا على دراسة الأحداث القصوى وتوقعها للتكيف مع مخاطر وقوع فيضانات.

وتابع أنه من الممكن اعتماد انظمة انذار سريع وبنى تحتية ملائمة وابتكار استراتيجيات تخطيط جديدة.

وسيعمل المعهد على محورين: أولهما محور نظري يقضي بوضع تقديرات موثوقة للمناطق المعرضة والثاني محور عملي يقضي باعداد دراسات خاصة بهذه المناطق.

وستسمح نتائج هذه الدراسات بتحديد المناطق المعرضة التي تضم منشآت صناعية إذ أن الخسائر الاقتصادية أكبر بكثير من الخسائر البشرية في الدول المتقدمة على حد قول جانوس بوغاردي.

كذلك ستستخدم شركات التأمين دراسات معهد بون كقاعدة معطيات موثوقة لتقدير مخاطر وقوع فيضانات.

فرنسا تطالب بقوة لضمان الأمن الأوروبي

■.. باريس/ أ. ف.ب /

أعلن وزير الخارجية الفرنسي/ ميشال بارنييه في مقابلة مع صحيفة /جورنال دو ديماشن/ أن أوروبا ستتولى ضمان أمنها وستلقي بثقلها في العالم حيث لا يفترض أن يكون هناك دولة عظمى واحدة.

وقال بارنييه أمس خلال الانتخابات البرلمانية الأوروبية: شئنا أم أبينا ستتولى أوروبا ضمان أمنها وستلقي بثقلها في النظام العالمي الجديد.

وأوضح أنه من مصلحتنا جميعاً بمن فيهم الأمريكيون بأن لا يكون هناك دولة عظمى واحدة في العالم. أريد أن أراهن بأن الأوروبيين يثقون بأنفسهم وبأن الأمريكيين يثقون بأوروبا.

وقال على الولايات المتحدة: أن تفهم ما نقوم به في أوروبا ومهما كانت صعوبة عمل ٢٥ دولة معاً على الأوروبيين أن يشعروا بحاجة الى تنظيم ليصبحوا عاملاً سياسياً شاملاً.

وأضاف بارنييه: تلك أدوات قوتنا مستقبلاً التي دوناها في دستورنا الأوروبي الذي يريد رؤساء الدول والحكومات تبنيه الاسبوع المقبل. ومضى يقول: شعوري هو أن ثقة الأوروبيين ببعضهم البعض يجب أن تزيد لتحقيق عمل سياسي معاً. سيقومون بذلك بفضل ارادة بعض قادتهم وأيضاً بسبب الشروط التي يمليها العالم غير المستقر والخطير الذي نعيش فيه.

ان فكرة بناء قوة عظمى أوروبية التي طرحتها فرنسا لمواجهة الولايات المتحدة غريبة بالنسبة الى معظم الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي.

ولطالما فضلت بريطانيا حتى الآن العمل بالتشاور مع الولايات المتحدة. أما بالنسبة الى الدول الثماني الأعضاء الجدد في الاتحاد الأوروبي من الاتحاد السوفياتي السابق فإن الولايات المتحدة والحلف الأطلسي وحدهما قادران على ضمان استقلالها وأمنها.

وفرنسا وبريطانيا هما العضوان الوحيدان في الاتحاد اللذان يخصصان قسماً كبيراً من ميزانيتهما لشئون الدفاع. أما الدول الأخرى فلم تبد استعداداً حتى الآن لزيادة نفقاتها العسكرية ان في اطار الحلف الأطلسي أو السياسة الدفاعية والأمنية المشتركة الأوروبية.

تعول على دول عدم الانحياز وروسيا والصين :

إيران تستعد لتوتر جديد مع وكالة الطاقة الذرية

■. طهران/أ ف ب

تستعد طهران لجولة جديدة من التوتر في علاقاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لأنها ترفض التخلي عن حقها في تخصيب اليورانيوم، كما أعلن مسؤول إيراني كبير لوكالة الأنباء الطلابية (إيسنا) أمس.

وقال سيد حسين موسويان، المسؤول في المجلس الأعلى للأمن القومي : ندخل الآن في مرحلة ثانية هي التحدي الذي يطرحه تخصيب اليورانيوم، مضيفاً : إن هذه المرحلة الثانية من العلاقات مع وكالة الأمن القومي التابعة للأمم المتحدة، أكثر صعوبة، لأن الأمريكيين والأوروبيين سيشكلون جبهة واحدة فيها.

وقال موسويان : إن الأوروبيين يقولون إنه من أجل التأكد من أن الوقود للمحطات المدنية لا يستخدم لتصنيع السلاح النووي، ينبغي على إيران التخلي عن تخصيبه، لكن إيران تعتبر أن التخصيب من حقها المطلق بموجب معاهدة الحد من الانتشار النووي، وأنها غير مستعدة للتخلي عن هذا الحق المشروع.

وتحت ضغط المجتمع الدولي، الذي يبدي قلقه من التحول لأغراض عسكرية، علقت إيران العمل بتخصيب اليورانيوم، مشددةً في الوقت نفسه على أن هذا القرار طوعي ومؤقت.

ورحبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذا القرار، لكن الأوروبيين خصوصاً يريدون تخلي طهران لوقت أطول عن تخصيب اليورانيوم والاعتماد على الخارج من أجل التزود بالوقود للمحطات المدنية الإيرانية.

وستكون مسألة تخصيب اليورانيوم من جديد في صلب جدول أعمال اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البرنامج الإيراني اعتباراً من اليوم في فيينا.

واستناداً إلى موسويان فإن الأوروبيين مستعدون حتى لبيع مفاعلات إلى إيران وتوفير الوقود لعشرات السنين حتى يضمنوا أن الإيرانيين لم يعودوا يقومون بالتخصيب.

ويبدي مشروع القرار، الذي قدمته كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا ليعرض في اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأسف لأن إيران لم تطبق كاملاً قرارها وقف تخصيب اليورانيوم ويدعوها إلى القيام بذلك على الفور.

وقد ردت طهران بلهجة حازمة على المشروع الذي سيقرر الأعضاء خلال أيام إن كان عليهم تعديله بشكل جوهري أم لا.

وقال موسويان – مشدداً على أن ليس هناك من داع لإبقاء هذا الملف مفتوحاً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية – : إذا اعتمد المشروع كما هو فإن ذلك يعني أن الأوروبيين والوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمريكيين اتفقوا ضمناً لكي يبقى الملف مفتوحاً وعلى جدول أعمال مجلس الحكام حتى يكون تعليق التخصيب أطول وحتى لا تعود إيران إلى التخصيب.

وكرر موسويان : إن إيران تعتمد على الأعضاء الآخرين في مجلس الحكم من دول عدم الانحياز وروسيا والصين التي لا تمانع في أن تقوم إيران بالتخصيب لغايات سلمية وفي إطار معاهدة حظر الانتشار النووي.

ورأى موسويان أخيراً أن المرحلة الأولى من العمل مع الأوروبيين انتهت بنجاح، لأن إيران وأوروبا وروسيا ودول عدم الانحياز والوكالة الدولية للطاقة الذرية تعاونت لكي لا يتحول الملف النووي الإيراني إلى مصدر للتوتر الدولي.

المعارضة الاسترالية تتهم واشنطن بالتدخل في شئون بلادها

■..كانبرا/ ق ن ا/

ابدت رئيسة حزب العمل الاسترالي المعارض كارمن لورانس استياءها من انتقادات الحكومة الامريكية لموقف الحزب المصر على اعادة القوات الاسترالية من العراق واتهمتها بالتدخل في الشئون السياسية للبلاد من خلال محاولة مساعدة حكومة جون هوارد المحافظة في سنة انتخابية.

جاء ذلك بعد ان كرر وزير الخارجية الامريكي كولن باول في تصريحات جديدة ماذكره الرئيس بوش الاسبوع الماضي من ان مثل هذه الخطوة من جانب الحزب تعد كارثة سياسية.

وذكر وزير خارجية الظل لحزب العمل كيفين رود ان هذه التصريحات لن تغير ما قدمه الحزب على نفسه من تعهد بسحب القوات من العراق بحلول أعياد الكريسماس عندما يأتي الى الحكم.

هذا وان كان رود خفف من صلابة موقف الحزب بالقول بأنه لم يعتزم منذ البداية سحب السفينة الحربية وطائرات الاوريون المتواجدة في الخليج العربي للمساهمة في الحرب الأوسع نطاقا ضد الارهاب وانما كان يقصد دائما انه سيبقي عليها...كما ذكر أن القوات الاسترالية الموجودة في العراق لحماية الدبلوماسيين الاستراليين ستبقى ايضا اذا اوصى الخبراء بوزارة الخارجية بذلك.

مقتل جندي نيجيري وخمسة مسلحين في دلتا النيجر

■. لاغوس / أ ف ب /

أعلن ناطق عسكري نيجيري أمس أن قوات الأمن النيجيرية التي تقوم بدوريات في مياه دلتا النيجر جنوب شرق نيجيريا قتلت خمسة أشخاص على الأقل وفقدت أحد عناصرها في تبادل إطلاق نار .

وكان العسكريون الذين يقومون بعملية مشتركة مع الشرطة والبحرية في هذه المنطقة قتلوا ١٧ قرصاناً في ظروف مماثلة في الخامس من يونيو الجاري .

وقال الناطق باسم القوة العسكرية المشتركة في ولاية الدلتا حاميد سعيد في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية أن العملية جرت خلال اليومين الماضيين وقتل جندي وخمسة مسلحين في أوغودبيرى .

وأضاف : حصل تبادل اطلاق نار استمر لساعات مشيراً إلى أن العملية مستمرة بهدف البحث عن الاسلحة والذخائر واعادة احلال السلام في هذه المنطقة.

وتشهد منطقة دلتا النيجر حيث الحقول النفطية النيجيرية مصدر صادرات نيجيريا من الذهب الاسود، أعمال قرصنة ومواجهات منتظمة بين فصائل مسلحة ، وقتل في هذه المنطقة موظفان امريكيان في شركة نفطية في ٢٣ ابريل.

وتعهد زعماء ميليشيات اتنية في ولاية الدلتا في الأول من يونيو في واري بوضع حد للمواجهات الدامية التي تدور بينهم منذ سبع سنوات.